

أحكام الجصاص: تعريف ومنهجية

أ. الهاشمي عبد المالك زين الدين

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ثم أما بعد:

علم التفسير هو العلم الذي يهتم ببيان كلام الله تعالى و بمعرفة مراده
سبحانه في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ويعتبر العلماء هذا العلم أجل علوم الشريعة قدرا، بل كل علوم
الدين مستخرجة منه و تهدف إليه فهما واستيعابا و استنباطا، لأنه متعلق
بالقرآن المجيد: المصدر الأساس للدين كله.

وقد مرّ هذا العلم بأطوار و أدوار مختلفة، و تفرّع إلى أنواع متعددة،
فهناك التفسير بالمأثور و هناك التفسير بالرأي و التفسير الغوي و التفسير
الإشاري.... إلخ.

ومن أبرز أنواعه التفسير الفقهي الذي ظهر فيه اهتمام المفسرين
باستنباط الأحكام الفقهية من الآيات القرآنية و ضمّ الأحاديث النبوية
إليها مع إبراز آراء الفقهاء المشهورين أصحاب المذاهب المعتمدة...

وانطلاقا من هذا الرصيد العلمي الهائل بدأ اهتمام العلماء -
وخاصة المتأخرين منهم - بما يعرف بـ "مناهج المفسرين"، حيث تميز كل
مفسر بمنهج مستقل عن مفسر آخر رغم انتظامهم داخل منظومة واحدة
مثل تفسير الفقهاء.

ومن هؤلاء الأعلام المفسرين على طريقة الفقهاء: الإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص في كتابه "أحكام القرآن"...

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على كتاب الجصاص "أحكام القرآن" والتعريف به، وما هو المنهج الذي اتبعه في تفسيره لكتاب الله تعالى.. كما لا يفوت الدارس التطرق إلى أهم المآخذ عليه و النقد الموجه إليه.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يهدينا إلى سواء السبيل.
هذا وقد سار البحث حسب الخطة التالية:

- المقدمة.
- المبحث الأول: التعريف بالإمام الجصاص.
- المبحث الثاني: منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن.
- المبحث الثالث: مآخذ العلماء على كتاب الأحكام للإمام الجصاص.
- وخاتمة: يبين فيها صاحب هذا البحث، الصعوبات التي واجهته في بحثه هذا وسجل منها بعض الملاحظات.
- كما لا تفوتنا الإشارة إلى ندرة و شبه انعدام المراجع الخاصة بالموضوع، فكانت الاستعانة ببعض ما كتبه باحثون على الشبكة العنكبوتية... نسأل الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول : التعريف بالإمام الجصاص.

- 1- إسمه و مولده : هو أبو بكر أحمد بن علي الرازي المشهور بالجصاص، ولد رحمه الله تعالى ببغداد سنة 305هـ (خمسة وثلاثمائة من الهجرة)، و الجصاص نسبة إلى العمل بالجص. 1.
- 2- نشأته العلمية : كان إمام الحنفية في عصره، أخذ عن أبي سهل الزجاج وعن أبي حسن الكرخي وعن أبي سعيد البردعي وعن موسى بن نصير الرازي عن محمد، و استقر له التدريس في بغداد و انتهت الرحلة إليه. و كان على طريق الكرخي في الورع والزهد وبه انتفع و عليه تخرج 2.
- 3- ورعه و زهده و ثناء العلماء عليه: بلغ من زهده أنه خوطب في أن يلي القضاء فامتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل. 3.
قال عنه الإمام الذهبي: الإمام العلامة المفتي المجتهد عالم العراق؛ صاحب التصانيف و كان مع براعته في العلم ذا زهد و عبادة و امتنع عن القضاء. 4.
- 4- تصانيفه: له تصانيف منها: أحكام القرآن، شرح مختصر الكرخي، شرح مختصر الطحاوي و شرح جامع محمد بن الحسن و كتاب في أصول الفقه و شرح الأسماء الحسنى و أدب القضاء.
- 5- وفاته: كانت و فاته سنة 370هـ (سبعين و ثلاثمائة من الهجرة) على الأرجح. 5.

وذكر محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية- في الفصل الثاني من المقصد السابع - وفاته سنة خمس عشرة و ثلاثمائة 6.

المبحث الثاني: منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن.

1- نظرة عامة:

كتاب أحكام القرآن للجصاص مطبوع في ثلاثة مجلدات و هو متداول بين أهل العلم و من مراجع الفقه الحنفي 7. يقول الدكتور محمد حسين الذهبي: " يعد هذا التفسير من أهم كتب التفسير خصوصاً عند الحنفية، لأنه يقوم على تركيز مذهبهم والترويج له، والدفاع عنه، وهو يعرض لسور القرآن كلها، ولكنه لا يتكلم إلا عن الآيات التي لها تعلق بالأحكام فقط، وهو- وإن كان يسير على ترتيب سور القرآن- مبوب كتبويب الفقه، و كل باب من أبوابه معنون بعنوان تدرج فيه المسائل التي يتعرض لها المؤلف في هذا الباب 8 . وهو في منهجه هذا يختلف عن الإمام القرطبي في كتابه " الجامع لأحكام القرآن " التي يفسر فيها جميع آيات القرآن.

إعتمد على أحكام الجصاص مجموعة من المفسرين منهم: 9

1. الكيا الهراسي في أحكام القرآن.
2. الفخر الرازي في التفسير الكبير.
3. ابن العربي المالكي في كتابه أحكام القرآن.
4. القرطبي في الجامع لأحكام القرآن.
5. ابن حجر في فتح الباري.
6. السيوطي في الإكليل في استنباط التنزيل.
7. الشوكاني في نيل الأوطار.

(1) منهجه في التفسير:

منهج المفسر هو الخطة المحددة التي وضعها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم، و التي انعكست على تفسيره الذي كتبه و صارت واضحة فيه، هذه الخطة تقوم على قواعد وأسس وتتجلى في أساليب وتطبيقات 10 .

والإمام الجصاص ينطبق عليه هذا التعريف إذ له خطته المحددة في كتابه الأحكام وله قواعد وأسس تتجلى في أساليبه وتطبيقاته كما سيأتي في بيان ذلك.

لكن يجب استحضار أن منهجه يدخل ضمن الإطار العام للتفسير الفقهي: [إذ يغلب على تفاسير هذا الاتجاه المباحث الفقهية والمسائل المتعلقة بالأحكام والتشريعات، حيث كان المفسرون يقفون طويلا أمام الآيات التي تتضمن أحكاما وتشريعات ويستنبطون منها الأحكام والتشريعات التي توحى بها، وكان كل مفسر يتنصر لاختيارات وترجيحات مذهبه الفقهي] 11 .

- يلخص د. فهد الطبيشي منهج الإمام الجصاص في كتابه الأحكام فيما يلي:

1. إستيعابه لآيات الأحكام حيث تعرض في كتابه لهذه الآيات فبين خلاف السلف فيها.

2. يبين خلاف العلماء في أحكام الآيات و يذكر أدلة كل فريق.

3. يذكر الأحاديث و الآثار غالبا بالأسانيد و يتكلم على بعضها.

4. جمع أدلة الأحناف و حاول استيعابها حتى أنك لا تتعداه إلى غيره في جمع أدلة الأحناف وناقش كذلك أدلة المخالفين و فندها وهذا في كل مسألة غالبا 12 .

5. - كما أن د. رياض المسيميري يرى أن منهجية الجصاص الفقهية في كتابه تمتاز بما يلي:

1. توسعه العظيم في عرض المسائل و الاستدلال لها.
2. ذكره المذاهب الأخرى فقد يقول: و قال الشافعي و قال مالك وهذا مذهب أحمد.
3. إنتصاره للمذهب الحنفي و ميله إليه دون عصبية * ظاهر لعنايته بالدليل من القرآن و السنة وأقوال السلف. وربما أخطأ في بعض تصورات و تقريراته.. فقد قال: وزعم الشافعي أنها آية من كل سورة - أي البسملة - وما سبقه إلى هذا القول أحد.
4. من طريقته الجيدة افتراض مسائل لشد انتباه السامع.
5. عنايته بذكر اتفاقات الفقهاء.
6. دقة الاستنباط 13 .

يلاحظ من خلال نظرة هذين الباحثين: أن كل واحد منهما اجتهد في معرفة منهج الجصاص في كتابه الأحكام و نظر إليه من زوايا مختلفة فيها ما هو متقارب.

بالنسبة لما أشار إليه د. المسيميري من توسع الجصاص العظيم في عرض المسائل، فإن الدكتور محمد حسين الذهبي يرى أن هذا شيئا معينا لا يليق بهذا النوع من التفسير، يقول [هذا... وإن المؤلف -رحمه

الله - لا يقتصر في تفسيره على ذكر الأحكام التي يمكن أن تستنبط من الآيات، بل نراه يستطرد إلى كثير من مسائل الفقه والخلافات بين الأئمة مع ذكره للأدلة بتوسع كبير، مما جعل كتابه أشبه ما يكون بكتب الفقه المقارن، وكثيرا ما يكون هذا الاستطرد إلى مسائل فقهية لا صلة لها بالآية إلا عن بعد. [14].

أما القول بأنه ينتصر للمذهب الحنفي و ميله إليه دون عصبية فيقول الشيخ مناع القطان: [والجصاص يتعصب لمذهب الحنفية ممقوتا، يحمله على التعسف في تفسير الآيات و تأويلها انتصارا لمذهبه و يشتد في الرد على المخالفين متعنتا في التأويل بصورة تنفر القارئ أحيانا من متابعة القراءة لعباراته اللاذعة في مناقشة المذاهب الأخرى] 15 .

ويضرب الدكتور الذهبي لذلك أمثلة منها [عندما عرض لقوله تعالى في الآية 187 من سورة البقرة ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ نجده يحاول بتعسف أن يجعل الآية دالة على أن من دخل في صوم التطوع لزم إتمامه.

ومثلا عندما تعرض لقوله تعالى في الآية (232) من سورة

البقرة

﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ الآية.. نجده يحاول أن يستدل بالآية من عدة وجوه على أن للمرأة أن تعقد على نفسها بغير الولي و بدون إذن [16] .

وسياتي فيما بعد بعض حملات الجصاص على مخالفته عند التطرق إلى المآخذ.

إن أحسن طرق التفسير تلك الطريق المنهجية الموضوعية التي تقوم على ست مراحل متتابعة:

تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسيره بأقوال الصحابة ثم تفسيره بأقوال التابعين ثم تفسيره باللغة العربية ثم استنباط معانيه و دلالاته و أحكامه¹⁷.

فهل اشتمل تفسير الإمام الجصاص على هذه المنهجية؟ والإجابة هي: نعم، لا شك أنه اشتمل على ذلك... والأمثلة على هذا كثيرة، نذكر منها من باب التمثيل لا الحصر:

1 - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأنعام (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم) الآية 68، قال الإمام الجصاص: [و نظيره قوله تعالى ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ المائدة 78 الآيات، وقد تقدم ذكر ما روي فيه، وقوله تعالى ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾ هود 113] 18 فهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن.

2 . أما اعتماده على تفسير القرآن بالسنة فهو بلا حصر، و من أمثلته : - عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المدثر ﴿وثيابك فطهر﴾ الآية 4.. قال: "يدل على وجوب تطهير الثياب من النجاسات للصلاة: وأنه لا تجوز الصلاة في الثوب النجس، لأن تطهيرها لا يجب إلا للصلاة، وروي عن النبي ﷺ أنه رأى عمارا يغسل ثوبه فقال : مم تغسل ثوبك؟

فقال: من نخامة، فقال: إنما يغسل الثوب من الدم والبول والمني... "19.

3. أما اعتماده على أقوال الصحابة في التفسير، فمثاله:

- عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المعارج ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ الآية 23، يقول الإمام الجصاص [وعن ابن مسعود قال: "دائمون على مواقيتها" وعن عمران بن حصين في الآية قال: "الذي لا يلتفت في صلاته"] 20.

4. أما بالنسبة لاعتماده على تفسير التابعين، فمثلا عند قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ المزمّل/ 4، قال الجصاص "وقال طاوس: "بيّنه حتى تفهمه"، وقال مجاهد: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ قال: وآل بعضه على إثر بعض على تودة "21.

5. و كمثال على اعتماده اللغة في التفسير [حين عرف النفاق قال: وأصله في اللغة من نافقاء اليربوع وهو الجحر الذي يخرج منه إذا طُلب، لأنه يراوغ الذي يريد صيده فيخرج من جحر آخر قد أعده] 22.

6. وأخيرا فيما يخص استنباط المعاني والدلالات والأحكام، فموضوع الكتاب أصلا هو التفسير واستنباط الأحكام، وكل الكتاب بمجلداته أمانة على ذلك.

هذا ما تيسر من طرق لمنهجية الجصاص في تفسيره.. ولولا طبيعة هذا البحث المختصر لكان يمكن بسط هذا الموضوع. وفيما يلي بعض مآخذ العلماء على الإمام الجصاص في كتابه الأحكام.

المبحث الثالث: مآخذ العلماء على كتاب الأحكام للإمام الجصاص

كل يؤخذ من قوله أو يترك إلا رسول الله ﷺ ، هذا ما قرره الإمام مالك بن أنس رحمه الله.

والإمام أبو بكر الجصاص - وغيره من العلماء - لم يسلم من المؤاخذه.

على أن هذه المآخذ لا تعني التقليل من شأن هذا العالم الكبير أو من شأن تفسيره، ويكفي ما ذكر في المبحث الأول من ثناء بعض العلماء عليه وما ذكر في المبحث الثاني من استفادة علماء آخرين من تفسيره هذا.

وهذه بعض المآخذ التي استدرکها عليه بعض العلماء:

1- تأثره بمذهب المعتزلة :

يبدو من تفسير الجصاص أنه ينحو منحى المعتزلة في العقائد، فيقول مثلاً في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الأنعام / 103 ، معناه لا تراه الأبصار و هذا تمدح بنفي رؤية الأبصار كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ البقرة / 255، وما تمدح الله بنفيه عن نفسه فإن إثبات ضده ذم و نقص، فغير جائز إثبات نقيضه بحال.. فلما تمدح بنفي رؤية البصر عنه لم يجوز إثبات ضده و نقيضه بحال.. إذ كان فيه إثبات صفة نقص، و لا يجوز أن يكون خصوصاً بقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ القيامة / 22-23، لأن النظر محتمل لمعان: منها انتظار الثواب...

والأخبار المروية في الرؤية إنما المراد بها العلم لو صحت... لأن الرؤية بمعنى العلم مشهورة في اللغة 23.

ومن علامة تأثر الجصاص بمذهب المعتزلة أيضا: عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ﴾ البقرة/ 102، نجده يذكر حقيقة السحر ويقول: (إنه متى أطلق فهو اسم لكل أمر هو باطل لا حقيقة له ولا ثبات)، كما ينكر حديث البخاري في سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقرر أنه من وضع الملاحدة 24

يقول د. فهد الطبيشي [ويؤخذ من هذا أن الجصاص له بعض الآراء التي يميل فيها إلى ما تذهب إليه المعتزلة .

على أن العلماء رجحوا- بعد هذا كله- أن الإمام الجصاص من أهل السنة، ولا يمت إلى المعتزلة بصلة، وذلك لعدة أمور أهمها :

- أولا: أن ذكره في طبقات تراجم المعتزلة ليس شرطا أن يجعله منهم كما فعل الجشمي و القاضي عبد الجبار وإلا فقد عدا الخلفاء الراشدين ضمن الطبقة الأولى للمعتزلة؟ وكذلك فعلوا مع عدد من الصحابة.

- ثانيا: تعرضه لمسائل عديدة يخالف فيها المعتزلة ويتفق فيها مع أهل السنة.

- ثالثاً: اتخاذه رأي شيخه أبي حنيفة في إنكار حقيقة السحر منبعا، وليس من المعتزلة كما ذكر البعض...[25⁽¹⁾].

2- حملة الجصاص على معاوية رضي الله عنه و بني أمية:

يقول العلماء أن الإمام الجصاص رحمه الله تبدو منه الحملة على معاوية رضي الله عنه.. فعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ من سورة الحج/ 39-41، يقول: [وهذه صفة الخلفاء الراشدين، الذين مكنهم الله في الأرض وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وفيه الدلالة الواضحة على صحة إمامتهم، لإخبار الله تعالى بأنهم إذا مكنوا في الأرض قاموا بفروض الله عليهم، وقد مكنوا في الأرض فوجب أن يكونوا أئمة قائمين بأوامر الله متتهين عن زواجه ونواهيه، ولا يدخل معاوية في هؤلاء، لأن الله إنما وصف بذلك المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم، وليس معاوية من المهاجرين، بل هو من الطلقاء] 26.

وقال ما يشبه ذلك عند تفسيره للآية 55 من سورة النور 27.

وعند تفسيره للآية/ 09 من سورة الحجرات، نجده يجعل عليا رضي الله عنه هو الحق في قتاله، أما معاوية ومن معه فهم الفئة الباغية وكذلك كل من خرج على علي 28.

وقال في يزيد بن معاوية "يزيد اللعين"، قلت: ومن المتقرر عند أهل العلم أنه لا يجوز لعن المسلم. وقال في عبد الملك بن مروان: ولم يكن في العرب ولا آل مروان من هو أظلم ولا أكفر من عبد الملك²⁹.

3- حملة الجصاص على مخالفيه من المذاهب الأخرى:

فمثلا قال عن الإمام الشافعي: "فقد بان أن ما قاله الشافعي وما سلمه له السائل كلام فارغ لا معنى تحته في حكم ما سئل عنه" وذلك عند عرضه لآية المحرمات من النساء في سورة النساء^(ع) 30

وقوله حين لم يرقه أحد أجوبة الشافعي على سؤال مناظره "ولو كلم بذلك المبتدئون من أحداث أصحابنا لما خفي عليهم عوار هذا الحجاج و ضعف السائل و المسؤول فيه"³¹

ومع ذلك كان الجصاص يترضى في بعض المواطن على الإمام الشافعي فيقول: "قال أصحابنا و الشافعي رضي الله عنهم"³² في باب أكل الجراد يقول: "قال أصحابنا و الشافعي رضي الله عنهم: لا بأس بأكل الجراد كله ما أخذته و ما وجدته ميتا"

الختاتمة:

وبعد.. فهذه صفحات وورقات فيها لمحة عن منهج أحد أعلام التفسير الفقهي، وهو الإمام أبو بكر الجصاص عليه رحمة الله.

وقد تم التطرق إلى شخصيته ومنهجه في كتاب أحكام القرآن بصفة موجزة ، وكذا التطرق إلى بعض المآخذ عليه والانتقادات الموجهة إليه.

ومع هذا فلا يمكن لطالب للعلم أو دارس للشرعة أن يستغني عن كتابه المذكور، خصوصا كما ذكر العلماء من قبل، أنه جمع جميع أدلة الأحناف في استدلالاته على آرائهم ومذاهبهم الفقهية المتعلقة بالقرآن وغيره...

هذا، و يسجل باحث هذه الورقات الملاحظات التالية:

1. لقد اجتهد الباحث في العثور على مراجع لها صلة بالموضوع فوجد السوق العلمية ببلده شحيحة.
2. حاول الباحث الاختصار قدر المستطاع وإلا فإن البحث عن منهج الجصاص في تفسيره لأحكام القرآن يتطلب تبجرا و تعمقا.
3. حاولنا أيضا العثور والاطلاع على ثلاث رسائل أكاديمية بحث هذا الموضوع بتفصيل فلم نفلح، وهذه الرسائل هي:
أ- الجصاص و منهجه في تفسير أحكام القرآن لعبد الكريم عبد اللطيف-ماجستير-جامعة بغداد 1993م.

ب- الجصاص و تفسيره للدكتور مولود كونكور- جامعة أنقرة 1981م.

ج- الجصاص و منهجه في التفسير في كتاب أحكام القرآن لرشيدي محمد رشيد مصطفى أحمد 1992م.
فلمن يوفرها لنا من باب الإفادة جزيل الشكر، و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله و صحبه وسلم.

مصادر ومراجع البحث:

1. القرآن الكريم.
2. أحكام القرآن - أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص-دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان-الطبعة الثانية: 2003/ 1424هـ.
3. التفسير و المفسرون - الدكتور محمد حسين الذهبي-دار الحديث-القاهرة- بدون طبعة: 1426هـ/ 2005م.
4. تعريف الدارسين بمناهج المفسرين-الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي - دار القلم، دمشق - الطبعة الثانية: 1427هـ/ 2006م.
- 5 مباحث في علوم القرآن-مناح القطان-مكتبة المعارف-الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة الثامنة: 1408هـ/ 1988م.
- من الشبكة العنكبوتية:
6. أضواء على منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن-الدكتور رياض بن محمد المسميري-بحث منشور في موقع صيد الفوائد بدون تاريخ.
7. منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن، الجزء 2 - الشيخ سلطان بن فهد الطيشي-موقع مجلة الجندي المسلم بتاريخ 01/ 09/ 2006م.

الهوامش

- 1- التفسير و المفسرون، محمد حسين الذهبي، ج 2 ص: 385.
- 2- من ترجمة المؤلف في بداية كتابه " أحكام القرآن " ج 1 ص: 3.
- 3- التفسير و المفسرون، محمد حسين الذهبي، ج 2 ص: 385.
- 4- أضواء على منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن د. رياض بن محمد المسميري- موقع صيد الفوائد.
- 5- التفسير و المفسرون، محمد حسين الذهبي، ج 2 ص: 385.
- 6- من مقدمة أحكام القرآن، الإمام الجصاص، المجلد 1 ص: 4.
- 7- في علوم القرآن، مناع القطان، ص 378.
- 8- التفسير و المفسرون للذهبي، ج 2 ص 385-386.
- 9- منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن، ج 2، فهد الطيشي، موقع مجلة الجندي المسلم العدد 125 بتاريخ 01/09/2006م.
- 10- تعرف الدارسين بمناهج المفسرين، د. صلاح الخالدي، ص 17.
- 11- تعرف الدارسين بمناهج المفسرين د. صلاح الخالدي ص 44.
- 12- عن مقال منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن د. فهد الطيشي ، عن موقع مجلة الجندي المسلم بتاريخ 01/09/2006.
- * ستأتي فيما بعد الإشارة إلى عكس هذا الرأي عند بعض الباحثين.
- 13- عن مقال د. رياض المسميري بعنوان: أضواء على منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن - مختصرا- موقع صيد الفوائد.
- 14- التفسير و المفسرون ج 2 ص 386.
- 15- مباحث في علوم القرآن ص 378 .
- 16- التفسير و المفسرون ج 2 ص 386 - 387.
- 17- تعرف الدارسين بمناهج المفسرين ، د. صلاح الخالدي، ص 67.
- 18- أحكام القرآن للجصاص المجلد 3 ص 3.

- 19- أحكام القرآن للجصاص، المجلد 3، ص: 630.
- 20- المصدر السابق، المجلد 3، ص 626.
- 21 المصدر السابق، المجلد 3، ص 327.
- 22- نقلا عن د. رياض المسيميري، أضواء على منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن، موقع صيد الفوائد.. وبالرجوع إلى الأصل يقول [والنفاق إسم شرعي جعل سمة لمن يظهر الإيمان ويسر الكفر، خصوا بهذا الإسم للدلالة على معناه و حكمه، وإن كانوا مشركين إذ كانوا مخالفين لسائر المبادئ بالشرك في أحكامهم و، أصله في اللغة من نافقاء اليربوع و هو الجحر الذي يخرج منه إذا طلب لأن له أجحرة يدخل بعضها عند الطلب ثم يراوغ الذي يريد صيده فيخرج من جحر آخر قد أعده] أهـ.
- أحكام الجصاص ، المجلد 1، ص: 29.
- 23- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص: 378 باختصار.
- 24- التفسير والمفسرون للذهبي ج2 ص388.
- 25- من مقال له على الشبكة العنكبوتية موقع مجلة الجندي المسلم العدد 125 بتاريخ 01/09/2006 بعنوان: منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن الجزء 2.
- 26- التفسير و المفسرون للذهبي ج2 ص 389 بتصرف يسير.
- 27- و (4) المرجع السابق، ج2 ص 389.
- 28- نقلا عن د.فهد الطبيشي في المقال المذكور سابقا في موقع الجندي المسلم على الشبكة العنكبوتية و عند الرجوع إلى الأصل " ولم يكن في العرب و لا آل مروان أظلم و لا أكفر و لا أفجر من عبد الملك " أحكام الجصاص جـ 1 ص 86.
- 29- التفسير و المفسرون للذهبي ج2 ص 387.
- 30- المرجع السابق ج2 ص 387-388.
- 31- نقلا عن د.فهد الطبيشي في المقال السابق موقع مجلة الجندي المسلم العدد 125 بتاريخ 01/09/2006 بعنوان: منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن الجزء 2
- 32- أحكام القرآن للجصاص جـ 1 ص 133.

